الفصل الأول

الفصل الأول

مـــــقـــــدمـــــة .

مـــــشكلة البـــــحث .

تســـــاؤلات البـــــحث .

أهـداف الـبـــــــحث .

أهـمـــيـــة الـبـــحث .

مـــسلمـــات البـــحث .

فـــــروض البـــــحث .

حـــــدود الـبـــــحث .

منهج البـــحث وإجـــراءاته .

مـــصطلحـــات البـــحث .

الفصل الأول

مقدمة :

التعليم حق لكل فرد ، قررته الأديان ، وأقرته الدساتير ، واعترفت به المواثيق ، وتعدى فى المجتمع الإنسانى المعاصر حدود الحق إلى مستوى الواجب .

فلقد أدركت الشعوب المتقدمة أن التعليم سبيلها لاستمرار التقدم ، وأحست الشعوب النامية أن التعليم طوق النجاة الذى تخرج به من محيط التخلف ، وسندها - بعد الله - للتخلص من أعباء التبعية ، وينقذها للدخول للقرن الحادى والعشرين ، بكل ما تتوقعه الشعوب منه من طموحات ، وما يكمن فيه من تحديات .

ويشير "رشدى طعيمه" (١٩٩٩) إلى أن حق الفرد فى التعليم لايعنى مجرد تلقيه قدراً منه فى مرحلة من مراحل العمر ، وإنما يعنى استمرارية التعليم ، ومداومة الاتصال بمصادر المعرفة أيا كان المكان والزمان ؛ فالتعليم إذن عملية لا تتوقف عند سن معين ؛ مما يفرض على النظم التعليمية أن تلبى حق الفرد فى التعلم ، وأن تشبع مطالبة المتجددة فيه وأن تيسر لهذا الفرد ، فرص تعويض ما فاته ، وتدبير الإمكانات التى تساعده فى الالتحاق بمن سبقه ، ما وسعه الجهد ، وأمكنته الوسيلة[١] .

فينبغى أن يدرك كل إنسان أن الأفراد يعيشون الآن كجيران فى عالم واحد ، فبعد التقدم التكنولوجى الهائل الذى ألغى المسافات بين الدول ، وساعد على عملية الإتصال بين الأفراد ، أصبحت الأحداث التى يموج بها العالم - فى وقتنا الحاضر - متداخلة ، ومتشابكة ويؤثر كل منها فى الآخر ويتأثر بها .

« ويمكن القول أن العالم بات مفتوحًا لكل الاتجاهات والاجتهادات والآراء، بحيث أصبح كل إنسان أو جماعة أو مجتمع يستطيع أن يعبر عن ذاته بما يتوافق مع أهدافه وأغراضه وآماله وطموحاته ، ومن هذا المنطلق أصبح للتربية دورها المؤثر ، الذى يسهم فى تصحيح المفاهيم التى تقاوم أو تقف موقف عدائى من حقيقة "أن العالم بات خريطة بلا حدود" ، وذلك بحجة المحافظة على التراث أو الهوية القومية »

ولما كانت المناهج هى أداة التربية ووسيلتها فى تحقيق أهدافها ، يكون من المهم التفكير فى منهج جديد أو نظام تعليمى له دور الريادة فى إبراز أهمية .

---

١ - رشدى أحمد طعيمة : تعليم الكبار - تخطيط برامجه وتدريس مهاراته - القاهرة ، دار الفكر العربى ، ط١ ، ١٩٩٩ ، ص٧ .

التفكير فى منهج جديد أو نظام تعليمى له دور الريادة فى إبراز أهمية وضرورة التركيز على المصير المشترك الذى يربط بين كل الأفراد[١].

فأصبح التعليم المستمر هو الشعار الذى تتبناه ، مختلف الأنظمة التعليمية ، وأضحى تعليم الكبار من أهم البرامج التى يخطط لها باهتمام يتوازى مع التخطيط لبرامج التعليم العام أو العالى ؛ فتعليم الكبار عبارة عن المجموع الكلى للعمليات التعليمية المنظمة ، أيا كان مضمونها ومستواها ، مدرسية كانت أو غير مدرسية ، وسواء أكانت امتداداً أم بديلا للتعليم الإلزامى ، حيث تهدف هذه العمليات في مجموعها إلى تنمية قدرات الأفراد وإثراء معارفهم وتحسين مؤهلاتهم الفنية أو المهنية أو توجيهها وجهة جديدة ، وتغيير مواقعهم ، مستهدفين التنمية الكاملة لشخصياتهم والمشاركة فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتوازنة والمستقلة[٢].

وإذا كانت طبيعة التكوين المصرى قد فرضت نفسها على حركة المرأة المصرية التى خرجت منذ النصف الثانى من القرن التاسع عشر لتحقق وجودها الإنسانى والاجتماعى ، فإن هذه الطبيعة قد قادت إلى الاعتراف الكامل دستوريا وقانونيا بجميع حقوق المرأة المصرية ومساواتها بالرجل ، حيث إننا نعيش الآن مرحلة لم تعد مشاركة المرأة فيها تتعلق بالمساواة الاجتماعية أو الديمقراطية السياسية أو التنمية الاقتصادية فحسب ، وإنما أصبحت هذه المشاركة ضرورة حتمية من أجل بقاء الحياة الإنسانية ، وأصبحت مطلبًا عالميًا ودوليًا فى نفس الوقت .

فالمرأة لا يتوقف دورها على الأسرة فقط ، ولكن لها أدواراً اجتماعية واقتصادية فى المجتمع أيضا ، وهذا يتطلب تعليمها وتثقيفها ، لأن الاهتمام بتعليم وتثقيف المرأة يعنى فى المقابل زيادة فى الجانب الاقتصادى ، لأن المرأة المتعلمة المثقفة تستوعب دورها فى المجتمع ، حتى إذا كان هذا الدور قاصراً على كونها ربة منزل ، فهي مطالبة بإعداد الأجيال المقبلة ، بما يؤهلها لتتماشى مع المستحدثات العلمية والتكنولوجية، فضلا عن أن تعليم المرأة يزيد من الاستقرار الأسرى ، ويسهم في رفاهية المجتمع [٣].

١ - وليم عبيد ، مجدى عزيز إبراهيم : تنظيمات معاصرة للمناهج - رؤى تربوية للقرن الحادى والعشرين، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ط٢، ١٩٩٩، ص١٦٣ ،١٦٤.

٢ - رشدى أحمد طعيمة : تعليم الكبار - تخطيط برامجه وتدريس مهاراته - مرجع سابق ، ص٨ .

٣ - كوثر حسين كوجك وآخرون : فلسفة مدرسة الفصل الواحد، ج.م.ع ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٥ ، ص٢٠-٢٢ .

وبرغم هذه الأهمية لدور المرأة إلا أن المجتمع المصرى مازال يعانى من وجود نسبة كبيرة من الإناث لا تجد مكانًا فى التعليم الابتدائى، أو تلتحق به ؛ فتواجه صعوبات اقتصادية واجتماعية وتعليمية فتتسرب منه أو تفشل ، وينتج عن ذلك وجود نسبة من الفتيات تقع أعمارهن ما بين السادسة والخامسة عشرة خارج المدرسة وتعانين من الأمية ، ويتطلب ذلك إعداد برامج لمحو أميتهن ، تصمم هذه البرامج بحيث توفر الحافز للتعلم ، وتلبي الاحتياجات المحلية للبيئات المختلفة والطموحات الاقتصادية والاجتماعية للمتعلمات ، مع إعطاء أولوية للأصغر سنًا ، ويشترط ألا ترد أى راغبة فى التعلم مهما بلغ بها السن ، ولضمان نجاح هذه البرامج لابد من توفير فرص لمواصلة التعليم والاستمرار فيه (١).

"وتشير الإحصائيات المتاحة إلى أن نسبة الأمية بين البالغين تتجه نحو الانخفاض، حيث انخفضت معدلات الأمية من ٧٠٪ عام ١٩٦٠ ، إلى ٣ر٥٦٪ فى عام ١٩٧٩ ، ثم انخفضت إلى ٣ر٤٩٪ فى عام ١٩٨٦ ، ولا يزال وضع الذكور أفضل من وضع الإناث من حيث الأمية ، فبينما كانت نسبة الأمية بين الذكور فى عام ١٩٨٦ حوالى ٨ر٣٨٪ ، وصلت بين الإناث ٦٢٪ ، وبلغت ٥٧٪ عام ٩١"(٢). وتشير إحصائيات أيضا إلى إنخفاض نسبة أمية الإناث بشكل عام من ٥ر٧٢٪ سنة ١٩٧٦ إلي ٢ر٥٩٪ سنة ١٩٩٠(٣).

وتوجد توقعات للمستقبل تشير إلى أن نسبة الأمية ستبلغ ٥٢٪ عام ٩٨، ٤٧٪ عام ٢٠٠٢ ، ٤٢٪ عام ٢٠٠٤(٤) ، ويلاحظ تطور إلى حد ما فى انخفاض نسبة الأمية بين الإناث من عام ٨٦ إلى ٢٠٠٤ إن شاء الله.

ويدل تطور هذه النسبة على جدية الجهود المبذولة فى محو أمية الإناث، وحرص الدولة على توفير فرص التعليم لكل مواطنيها لا فرق بين ذكور وإناث لأن ثروة أى شعب تكمن في أفراده ، ومدى رقيهم ووصولهم لأعلى درجات العلم ، حيث يعتبر التعليم من

١ - المجلس القومى للطفولة والأمومة : المؤتمر القومى الثانى للمرأة المصرية ، سياسات تنمية المرأة للنهوض بالمجتمع ، القاهرة ، ٢١-٢٢ ابريل ، ١٩٩٦ ، ص١٧.

٢ - المجلس القومى للطفولة والأمومة : وثيقة استراتيجية تنمية الطفولة والأمومة فى مصر ، القاهرة ، ١٩٩١، ص١٧.

٣ - المجلس القومى للطفولة والأمومة : المرأة فى مصر ، ملخص تقرير مصر المقدم للمؤتمر العالمى الرابع للمرأة فى بكين ، ١٩٩٥، ص٢.

٤ - المجلس القومى للسكان : المرأة والتنمية ، استراتيجية ٣ ، سبتمبر ، ١٩٩١، ص٨.

المهمة فى غرس وتنمية المهارات الإنتاجية الخلاقة التى يعتمد عليها الشعب فى تقدمه وتطوره ؛ لهذا تظل سرعة النمو الاقتصادى والاجتماعى معتمدة بدرجة كبيرة على سرعة بناء وتنمية الموارد البشرية اللازمة لهذا النمو .

"وتعليم الكبار وسيلة من الوسائل التى تساعد على تحقيق التنمية البشرية، فهو تعليم يهتم بمن تعدوا سن التعليم المدرسى النظامى أو من انقطعت صلتهم بهذا التعليم ، ومن ثم فتعليم الكبار يستهدف المساهمة فى نمو الفرد ؛ ويعنى بمساعدة الأفراد على أن يحيوا حياة سليمة ، ويرتبط تعليم الكبار بالتعليم المستمر ومرحلة ما بعد محو الأمية ، وهو التعليم الذى يشجع الكبار على التعليم ، وهذا التعليم يتطلب تهيئة دوافع هؤلاء الكبار ، ومساعدتهم على مواصلة التعليم ؛ وبذلك تزداد قيمة تعليم الكبار ، إذا أعتبر أنه عملية تعليمية تستمر مدى الحياة" (١).

ومن الجدير بالذكر هناك آراء توضح أن خريجات محو الأمية أصبحن مدركات للتغيير الذى حدث لهن، وزيادة وعيهن بما يدور حولهن فى ضوء فهم جديد للأحداث ، وبدأن فى استكشاف عالم لم تعرفنه من قبل ، فأصبح هناك نُور يجذبهن وأصبح لديهن إصراراً على المضى فيه حتى النهاية إذا ما سمحت ظروفهن الاقتصادية ، الاجتماعية والثقافية والسياسات التى تحكمها . وهذا هو خير دليل على أهمية محو الأمية وأيضا أهمية التعليم المستمر(٢).

فالتعليم المستمر أو مرحلة ما بعد محو الأمية ، من أهم أسس التعليم مدى الحياة، وخاصة لحديثى التعلم الذين قضى على أميتهم حديثًا ؛ لذا يجب أن يراعى فى برامج ما بعد محو الأمية تزويد الدارسين بالفرص كى يستمروا فى التعليم ، واستخدام الاستراتيجيات المناسبة لهم . بينما فى المقابل توضح الدراسة الميدانية لليونسكو أن كثيراً من الذين محيت أميتهم يرتدون مرة أخرى للأمية ؛ مما يستدعى ضرورة الاستمرار فى تعليم هؤلاء الدارسين بعد محو الأمية ، وتزويدهم بمعلومات ومهارات تساعدهم في حياتهم اليومية ، وتتناسب مع حاجاتهم وقدراتهم ، ولعل أهم ما يجب أن يراعى فى برامج ما بعد محو الأمية استبقاء ورسوخ مهارات التعلم ، والاستمرار في التعلم ،

---

١ - عبد الغنى عبود : فى التربية المستمرة ومحو الأمية وتعليم الكبار ، النهضة المصرية ، ط١ ، ١٩٩٢ ، ص٢٧٤.

٢ - مارلين قنواتى : التطلعات والعقبات لمرحلة ما بعد محو الأمية ، المجلس الثقافى البريطانى ، ديسمبر ١٩٩٦ ، ص٢٢.

ومراعاة ربط برامج ما بعد محو الأمية بحياة المتعلم وحاجاته وبيئته ومجتمعه ، وتنمية هذا المجتمع [١] .

وقد يكون الكبار على غير وعى ببعض حاجاتهم ، بينما هم على وعى ببعض الحاجات التعليمية التى يستطيعون أن يجدوها بوضوح فى استجاباتهم لمثيرات معينة ، ويمكن أن تتحقق هذه الحاجات من خلال تدريب الدارسين وإمدادهم بالمهارات الحياتية اللازمة لإدارة شئون حياتهم ؛ حيث أن المهارات الحياتية تساعد الفرد وتمده بالوسائل التى يحتاجها لإدارة حياته ، ومواجهة العقبات والمشكلات[٢] .

وتبنى برامج المهارات الحياتية فى ضوء احتياجات وقدرات الدارسين ، بحيث تتناسب مع أعمارهم ، كما تزود المعلمين بالاستراتيجيات المناسبة للدارسين لمساعدتهم وجذبهم للاستمرار فى التعليم .

فالمهارات الحياتية ليست فقط المهارات المتمثلة فى تعلم القراءة والكتابة ، أو المهارات الخاصة بالتفصيل والخياطة، ولكنها أشمل وأعم وأهم من ذلك ، فهى تلك المهارات التى يكتسبها الفرد للتعايش مع مجتمعه ، والتأثير فى هذا المجتمع الذى يعيش فيه ؛ مما تؤثر على تكامل شخصية الفرد ونموه وتقديره لذاته وصحته النفسية ، وما يصاحب ذلك من اكتساب لبعض سمات الشخصية الإيجابية[٣] .

وتتعدد المهارات الحياتية التى تناسب الكبار وبخاصة المرأة ، ويمكن أن تتضمنها برامج تعليمهن ، ومنها على سبيل المثال :

- مهارات التعامل مع أفراد الأسرة وتعليم أطفالها ، والمحافظة على صحتهم ، وكيفية العمل فى المطبخ ، واختيار الملابس المناسبة .
- مهارات التعرف على الذات وكيف تدير المرأة حياتها .
- مهارات النمو والتغير والتطور ، وكيف تصبح المرأة مستقلة ، وعلاقتها ببيئتها.
- مهارات الاتصال وهى تساعد المرأة على التحكم فى إنفعالتها وأحاسيسها والأتصال بالآخرين والتعامل معهم .

---

1 - Unesco Institute for Education : Handbook on Learning Strategies for Post - Lietracy and Continuing Education, Hamburg, 1989, p.4.

٢ - آلان نوكس : معاونة الكبار على التعلم ، تخطيط البرامج وتطبيقها ، ترجمة محمد محمود رضوان، القاهرة ، الجمعية المصرية ، لنشر المعرفة والثقافة العالمية، ١٩٩٣، ص٧٥.

3 - Burdett Ginn - Silver : Life Science, Westnyarck New York, 1984 , p.4.

- مهارات خاصة بالأسرة ، ووظيفة الأسرة والقوانين والمسئوليات التى تلقى على عاتق الأسرة ، ودورة حياة الأسرة ، ومواجهة التغيرات التى تواجه الأسرة ، والعلاقة بين الأبوبين .

- مهارات عن الصداقة والأصدقاء ، ومن هم الأصدقاء وكيف تكون الصداقة[١] ؟

مما سبق يتضح أن المهارات متنوعة وتتوافق مع جميع جوانب حياة الفرد ، وترتبط ارتباطًا وثيقا بعلم الاقتصاد المنزلى ، وتزود الفرد بمعلومات عن نفسه وعن أفراد أسرته وأصدقائه ، والمجتمع من حوله .

"والاقتصاد المنزلى كعلم وميدان دراسة ، يهدف بطبيعته إلى خدمة الفرد والأسرة والمجتمع ، ويهتم بمساعدة أفراد الأسرة رجالاً ونساءً على إدارة شئونها - سواء فى الحاضر أو المستقبل - على أسس علمية ؛ حتى يتحقق الرقي والتقدم للمجتمع ، وهو من العلوم الإنسانية التى تهدف إلى رفع المستوى المعيشى للأسرة ، من خلال مساعدة الفرد على أن يستغل إمكاناته وموارده المتاحة لاشباع احتياجاته ، وتحقيق أهدافه ؛ حيث يتكون علم الاقتصاد المنزلى من خمسة مجالات وهى :

مجال الطفولة والعلاقات الأسرية ، ومجال الغذاء والتغذية ، ومجال الإدارة المنزلية واقتصاديات الأسرة ، ومجال الملابس والنسيج ، ومجال المسكن وتأثيثه وأجهزته وأدواته .

وهذه المجالات الخمسة تمثل الحياة الأسرية فى كل مراحل نموها ، وفى كل جوانبها الاجتماعية والصحية والغذائية ؛ لذلك فالأسرة فى حاجة لهذه المجالات" [٢].

ومع التطورات السريعة فى المجتمع تزداد الحاجة إلى تعليم المرأة أساسيات الاقتصاد المنزلى ، ويتضاعف الاهتمام بحل مشاكل الحياة الأسرية ؛ فربة البيت الحديث فى حاجة إلى اتخاذ قرارات سليمة ؛ ومعرفة كيف توازن بين الدخل والمنصرف ، وكيف تختار وتحسن استخدام الخدمات المناسبة لها ولأسرتها .

ومن هذا المنطلق بدأ اهتمام الباحثة بقضية المهارات الحياتية التى تساعد المرأة فى حياتها بوجه عام على مواجهة مشكلاتها اليومية ، لذا قامت بمراجعة البرامج التى تقدم

---

1 - Liddell A. - Louise : Building Life Skills, by the Good Linear, Willcox, Company , Inc, Copy right, 1989, p.8.

٢ - كوثر حسين كوجك ، لولوجيد : المرجع فى التربية الأسرية، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٤، ص١٣.

إليها ، ومدى جدواها ، وظهرت أبعاد المشكلة ، من خلال ما يلى :

١ - أجرت الباحثة دراسة استطلاعية(*) ؛ لمعرفة الجهود المبذولة فى مرحلة ما بعد محو الأمية ، حيث اتصلت بمجموعة من العاملين فى هذا المجال والهيئات المختصة بمرحلة محو الأمية وما بعدها ، وكان منها جهود وزارة التربية والتعليم وبرنامج الهيئة القبطية الإنجيلية ، كما قامت الباحثة بزيارة بعض فصول مرحلة ما بعد محو الأمية عدة مرات وتابعت العمل بها فوجدت أن برامج ما بعد محو الأمية فى مصر تنقسيم إلى برامج خاصة بمواصلة التعليم الإعدادى وبرامج التعليم المستمر حتى لايرتد الأميين للأمية مرة أخرى .

كما أجرت الباحثة مقابلات شخصية(**) مع بعض المسئولين عن محو الأمية وتعليم الكبار اتضح من خلالها أنه لا توجد مقررات لمرحلة ما بعد محو الأمية ، ولكن التعليم يشمل كل المجالات وفقًا لرغبات ومهن الدارسين والدارسات ، ويقتصر ذلك على الخياطة، والتريكو للإناث، وصناعة الأثاث(النجارة)، والأعمال الكهربائية والأشغال الفنية للرجال ، ولغة إنجليزية للراغبين من الجنسين . وذلك بالنسبة لبرامج وزارة التربية والتعليم .

أما بالنسبة لبرامج الهيئة القبطية الإنجيلية ، فهى تتناسب مع احتياجات فئة من الدارسات إلى حد كبير لإرتباطها بمجال الأقتصاد المنزلى ، ولكن لم تطبق حتى الآن ، وهى حاليا تحت التجريب .

٢ - قامت الباحثة بمراجعة الدراسات والبحوث التى أجريت فى هذا المجال ومنها : دراسة "خديجة بخيت"(١) ، وكان الهدف الرئيسى من هذه الدراسة : "بناء برنامج تعليمى وظيفى فى الاقتصاد المنزلي للكبار ، مرتبطًا باحتياجات أفراد الأسرة الريفية، وتنفيذ هذا البرنامج وقياس أثره فى تحقيق أهداف التنمية الريفية المختلفة ، وبناء على نتائج البحث . اقترحت "بناء برنامج فى الاقتصاد المنزلى لمحو أمية المرأة الريفية".

---

* - دراسة استطلاعية بمركز محو الأمية وتعليم الكبار متعدد الأغراض بحلوان .

** - مقابلات شخصية مع مديرة المركز ورئيس الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار وبعض الدارسات فى المركز، ومقابلات شخصية مع بعض المدرسين القائمين بالتدريس فى فصول ما بعد محو الأمية بالهيئة القبطية الإنجيلية .

١ - خديجة أحمد السيد بخيت: بناء برنامج فى الاقتصاد المنزلى للكبار فى إطار أهداف التنمية الريفية وقياس أثره (رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان)،١٩٨٦، ص١٠ .

ومنها أيضا دراسة "فلورا استيرو"[١] ، عن دور الزوجة الريفية فى قرية منشية البكارى بمحافظة الجيزة (عن طريق المقابلة الشخصية) ، بهدف التعرف على مدى إسهام المرأة الريفية ودورها فى البيئة المحلية فى الحقبة الأخيرة من القرن العشرين ، وأوضحت نتائج هذه الدراسة أن المرأة الريفية فى (قرية منشية البكارى) لا تتخذ كثيراً من القرارات الحيوية بمفردها - برغم أن أتخاذ القرار مهارة مهمة من المهارات الحياتية - وأنها عندما تساهم مع الزوج فى صنع القرارات الحيوية ، يكون ذلك بنسبة قليلة ؛ مما يوضح أن مكانة المرأة فى الأسرة منخفضة ، وأنها مازالت تعيش فى جهل ؛ مما ينقص من الحقوق التى تتمتع بها المرأة الحضارية المثقفة .

وأوصت الباحثة بأهمية توجيه الاهتمام وتشجيع البحوث التى تجرى على المرأة الريفية ، وضرورة محو أميتها وتثقيفها ، وتوفير الموارد والأمكانيات المادية والبشرية للباحثين .

أما دراسة "أمانى منتصر"[٢] فقد هدفت إلى بناء برنامج للمرأة العاملة فى ضوء اهتماماتها المرتبطة بالاقتصاد المنزلى وقياس فاعليته فى محو أميتها الأبجدية ، حيث طبق هذا البحث على عينة من السيدات العاملات ، وتم محو أميتهن الأبجدية ؛ وأوصت باستخدام وسائل الإعلام فى تقديم برامج للمرأة فى مرحلة ما بعد محو الأمية ، ومن البحوث المقترحة فى هذا البحث "تصميم وتجريب برنامج فى الاقتصاد المنزلى للمرأة فى مرحلة ما بعد محو الأمية" .

مشكلة البحث :

بالرغم من الجهود المبذولة لتشجيع المرأة لمحو أميتها وحثها على التعليم والإستمرار فيه؛ إلا أن البرامج المقدمة للمرأة فى مرحلة ما بعد محو الأمية لا تهتم بجذب المرأة إليها ، ولاتهتم بإحتياجاتها ، ولاتهتم بالمهارات الحياتية اللازمة لها ، كما أنها لاتراعى الإهتمامات والمشكلات التى تواجه المرأة فى حياتها اليومية .

---

١ - فلورا استيرو فرج : دور الزوجة الريفية فى اتخاذ القرارات فى محيط الأسرة ، دراسة مقدمة فى الندوة القومية عن دور المرأة فى الزراعة والأمن الغذائى ، القاهرة من ١ إلى ٣ ديسمبر ، ١٩٨٤.

٢ - أمانى عبد الوهاب مختار منتصر : تصميم برنامج وظيفى فى الاقتصاد المنزلى لمحو أمية المرأة العاملة وتقييم مخرجاته ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٥ ، ص١٢.

وبرغم أهمية علم الاقتصاد المنزلى ، وقدرته على تنمية المهارات الحياتية اللازمة للمرأة، إلا أن البرامج المقدمة للمرأة فى مرحلة ما بعد محو الأمية تكاد تخلو من الاقتصاد المنزلى ، وإن وجد فأنه يوجد بصورة مفككة ، فلا يوجد إلا مجال واحد فقط وهو مجال الملابس والنسيج وذلك فى صورة خياطة وتريكو آلى لذلك رأت الباحثة ضرورة تنمية المهارات الحياتية للمرأة فيما بعد محو الأمية ، لمساعدتها على أداء وظيفتها والقيام بدورها الفعال فى المجتمع من خلال علم الاقتصاد المنزلى ؛ وذلك عن طريق تصميم برنامج فى الاقتصاد المنزلى لتنمية المهارات الحياتية للمرأة فى مرحلة ما بعد محو الأمية وقياس فعاليته .

تساؤلات البحث :

١ - ما المهارات الحياتية اللازمة للمرأة فى مرحلة ما بعد محو الأمية ؟

٢ - إلى أى مدى تتوفر هذه المهارات ؟

٣ - ما التصور المقترح لبرنامج فى الاقتصاد المنزلى ينمى المهارات الحياتية للمرأة فى مرحلة ما بعد محو الأمية ؟

٤ - ما مدى فعالية البرنامج المقترح فى تنمية المهارات الحياتية للمرأة فى مرحلة ما بعد محو الأمية ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

١ - تصميم قائمة بالمهارات الحياتية اللازمة للمرأة فى مرحلة ما بعد محو الأمية .

٢ - بناء برنامج للمرأة فى مرحلة ما بعد محو الأمية لتنمية المهارات الحياتية اللازمة لها من خلال الاقتصاد المنزلى .

أهمية البحث :

قد يفيد هذا البحث فى :

١ - إلقاء الضوء على أهمية المهارات الحياتية للمرأة فى مرحلة ما بعد محو الأمية .

٢ - إلقاء الضوء على أهمية الاقتصاد المنزلى فى تنمية المهارات الحياتية للمرأة وخاصة المرأة فى مرحلة ما بعد محو الأمية .

٣ - إلقاء الضوء على أهمية الاقتصاد المنزلى فى جذب المرأة للاستمرار فى التعليم بعد محو أميتها .

٤ - فتح المجال لدراسات أخرى تهتم بالارتقاء بمستوى المرأة .

٥ - المساهمة فى الجهود التى تبذلها الدولة فى مجال تعليم المرأة للارتقاء بمستوها .

مسلمات البحث :

١ - الاقتصاد المنزلى علم تطبيقى يهدف إلى تحسين أداء أفراد الأسرة فى الحياة اليومية وبخاصة المرأة .

٢ - تبنى برامج المهارات الحياتية لتقابل احتياجات وقدرات الدارسين ، وتمنحهم الوسيلة والطريقة التى يحتاجونها لإدارة حياتهم وحل مشكلاتهم .

٣ - للمرأة دور بارز فى عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية ؛ حيث إنها المحرك الأساسى والمدعم لتنمية المجتمع ، فهى تمثل أكثر من نصف الثروة البشرية .

فروض البحث :

١ - توجد مهارات حياتية تناسب المرأة التى محيت أميتها حديثًا ولكنها لاتقرأ .

٢ - برنامج الاقتصاد المنزلى المقترح يتضمن المهارات الحياتية اللازمة للمرأة فيما بعد محو الأمية .

٣ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى معلومات ومهارات واتجاهات الدارسات قبل وبعد البرنامج لصالح الاختبارات البعدية فى كل مما يأتى :

أ - تحقيق الأهداف المرجوة من موضوعات الاقتصاد المنزلى الواردة فى البرنامج .

ب - تنمية المهارات الحياتية المتضمنة فى البرنامج .

حدود البحث :

١ - يقتصر هذا البحث على المهارات الحياتية التى يمكن معالجتها من خلال محتوى مادة الاقتصاد المنزلى للمرأة فى مرحلة ما بعد محو الأمية .

٢ - يقتصر التطبيق على ثلاث وحدات لتنمية المهارات الحياتية اللازمة للمرأة فى مرحلة ما بعد محو الأمية من خلال الاقتصاد المنزلى .

٣ - تستغرق مدة تطبيق البرنامج ثلاثة شهور مدة اللقاء ساعتين بواقع ٤٤ لقاءً .

٤ - تقتصر عينة البحث على خمسة وأربعين دارسة من الدارسات الحاصلات على شهادة محو الأمية (أى اللاتى اجتزن مرحلة محو الأمية)(*) ، ولديهن القدرة على القراءة والكتابة وإجراء بعض العمليات الحسابية .

٥ - تقتصر الدراسة على الدارسات اللاتى يتراوح عمرهن ما بين عشرين إلى أربعين عامًا.

منهج البحث وإجراءاته :

اتبع هذا البحث المنهج الوصفى ، والمنهج التجريبى ، وتمت إجراءاته وفقا للخطوات التالية:

١ - الجانب النظرى : يتضمن مراجعة الأدبيات والبحوث المتصلة بهذا البحث ، للاستفادة منها فى الحصول على البرامج الخاصة بالمهارات الحياتية والبرامج الخاصة بالمرأة ، وتعليم الكبار والتعليم المستمر ، والجزء الخاص بتصميم البرنامج .

٢ - تم تصميم قائمة بالمهارات الحياتية اللازمة للمرأة فى مرحلة ما بعد محو الأمية ، من خلال عدة مصادر منها :

أ - الأدبيات الخاصة بهذا المجال .

ب - إجراء مقابلة بعدد من الدارسات فى فصول ما بعد محو الأمية .

جـ - إجراء مقابلة مع مجموعة من العاملين فى هذا المجال (مدرسين وموجهين وخبراء) .

٣ - تم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين ، وتم تعديلها فى ضوء آرائهم والوصول إلى الشكل النهائى لقائمة المهارات الحياتية للمرأة فيما بعد محو الأمية ، وأصبحت القائمة فى صورتها النهائية ملحق رقم (١) .

٤ - تم تصميم البرنامج فى ضوء المهارات الحياتية للمرأة فيما بعد محو الأمية التى تم التوصل إليها ، وفى ضوء أهداف مرحلة ما بعد محو الأمية فى ضوء طبيعة المرأة فى هذه المرحلة.

---

* عينة الدراسة من مركز شباب إمبابة وهو المركز الذى تم توجيه الباحثة لإجراء التجربة به من قبل الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار (ملحق رقم ١٦) .

٥ - قياس صدق وثبات البرنامج .

٦ - ثم قامت الباحثة بإعداد أدوات البحث وكانت كما يلى :

- استمارة استطلاع رأى المحكمين على قائمة المهارات .
- استمارة استطلاع رأى المحكمين على البرنامج المقترح .
- اختبار قبلى لقياس مستوى الدارسات قبل تطبيق البرنامج .
- اختبار بعدى لقياس مستوى الدارسات بعد تطبيق البرنامج .
- بطاقة ملاحظة لقياس مهارات الدارسات قبل تطبيق البرنامج .
- بطاقة ملاحظة لقياس مهارات الدارسات بعد تطبيق البرنامج .

٧ - ثم أجرت الباحثة تجربة البحث : وتضمنت تطبيق البرنامج وقياس فعاليته واستغرقت مدة تطبيق البرنامج ثلاثة شهور بواقع (٤٤ لقاءً) على عينة من خمس وأربعين دارسة من الدارسات اللاتى محيت أميتهن حديثا .

٨ - تم استخلاص نتائج البحث من خلال المعالجة الإحصائية ، ومناقشة هذه النتائج وتفسيرها ، ثم وضعت التوصيات والبحوث المقترحة .

مصطلحات البحث :

الاقتصاد المنزلى : "Home Economics" :

عرفته "كوثر كوجك"[١] بأنه : «علم يهدف إلى خدمة الأسرة والمجتمع ، ويركز اهتمامه على الأفراد ومدى تأثرهم وتأثيرهم فى الحياة الأسرية ، ثم الاهتمام بالأسرة كخلية أولى فى المجتمع ، فى صلاحها صلاح هذا المجتمع ، وهذا من شأنه أن يرفع مستوى الحياة الأسرية ، وعن طريق الاهتمام بالحياة الأسرية يتحقق تقدم ورخاء المجتمع».

وعرفته أيضا بأنه : «مجموعة من المجالات العلمية المترابطة والمتداخلة التى تعكس فى صلتها الحياة الأسرية ، وتقدم المعارف والمهارات اللازمة لتهيئة الأفراد لحياة أسرية سعيدة سواء فى أسرهم الحالية أو المستقبلية»[٢] .

---

١ - كوثر حسين كوجك : اتجاهات حديثة فى مناهج وتدريس الاقتصاد المنزلى، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٧، ص٥.

٢ - كوثر حسين كوجك : المرجع فى التربية الأسرية، مرجع سابق ، ص٢١٣.

وعرفته "خديجة بخيت"[١] بأنه : «علم تطبيقى يهدف إلي خدمة الأسرة ومساعدة الأفراد على أن يتعايشوا ويتفاعلوا ويتكيفوا مع المجتمع ، ويتكون من مجموعة مجالات هى : التغذية ، وعلوم الأطعمة ، والمسكن (بما فيه من مفروشات وأجهزة وأدوات) ، وإدارة موارد الأسرة واقتصادياتها ، والملابس ، والنسيج ، والعلاقات الأسرية، ونمو الطفل ورعايته . وتمثل هذه المجالات الحياة الأسرية بطبيعتها ».

وبناءً على ما سبق يعرف الاقتصاد المنزلى فى هذا البحث بأنه : مجموعة من المجالات المرتبطة التى تمثل المهارات الحياتية اللازمة للمرأة ، والتى تتصل اتصالا مباشراً بحياة الأسرة عامة والمرأة خاصة، ويهدف هذا العلم إلى مساعدة أفراد الأسرة، ليحيوا حياة أسرية سعيدة ، ومساعدة المرأة للقيام بالمهام الملقاه على عاتقها داخل المنزل أو خارجه.

برامج ما بعد محو الأمية : "Post - Literacy" :

عرفها "سامى نصار"[٢] بأنها : «نشاط طويل المدى لا ينفصل عن مرحلة محو الأمية ويوظف مختلف استراتيجيات التعليم ، بحيث يتمكن الفرد مما يلى:

- المحافظة على المهارات التى اكتسبها من خلال برامج محو الأمية وتثبيتها .
- مواصلة التعليم إلى أقصى حد ممكن فى مختلف مراحل التعليم الذى لابد من فتح قنواته أمام الجميع .
- تطبيق نتائج التعلم فى جميع مجالات حياته الشخصية والمهنية والاجتماعية » .

وتُعرف فى هذا البحث بأنها : «التعليم المخطط الذى يقدم لمن محيت أميتهم حديثًا بهدف إبقاء وترسيخ ما تعلمته المرأة فى مرحلة محو الأمية ، وممارسة المعلومات والمهارات التى تعلمتها المرأة وتأثير هذه المعلومات والمهارات فى حياتها ».

المهارات الحياتية : "Life Skills" :

تعرف بأنها : «مجموعة من السلوكيات التى تعتمد على معارف ومعلومات ومهارات يدوية واتجاهات وقيم ، ويحتاج كل فرد إلى إتقانها وفقا لعمره وطبيعة مجتمعه

---

١ - خديجة أحمد السيد بخيت: بناء برنامج فى الاقتصاد المنزلى للكبار فى إطار أهداف التنمية الريفية وقياس أثره ، مرجع سابق ، ص١٨ .

٢ - سامى نصار : المواد التعليمية لمحو الأمية ، تجارب وآراء وقضايا ، اليونيسيف، ١٩٩٤، ص١٠.

وموقعه فى هذا المجتمع ؛ ليتفاعل بإيجابية وموضوعية مع متغيرات العصر ، سواء أكانت أفراداً أم معلومات أو مواقف أو مشكلات» [١] .

وعرفتها "خديجة بخيت"[٢] بأنها : «قدرات الفرد على السلوك التكيفى الإيجابى ، التى تجعله يتعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها ، وذلك عن طريق ترجمة المعلومات التى يعرفها والاتجاهات والقيم التى يعتقد فيها ، وتوظيفها فى تحديد ما الذى ينبغى عليه عمله ، وكيفية عمله لمزاولة حياته اليومية».

وتعرف فى هذا البحث بأنها : «المهارات والمعلومات والمعارف والقيم التى تحتاجها المرأة فى مرحلة ما بعد محو الأمية ، لتتكيف مع حياتها اليومية وتزاولها فى ظل متغيرات العصر وتعاونها على مواجهة المواقف والتحديات التى تواجه الأسرة» .

---

١ - كوثر حسين كوجك : المهارات الحياتية ، مطبوعات، مركز تطوير المناهج ، يونيو ١٩٩٧.

٢ - خديجة أحمد السيد بخيت: فعالية الدراسة الجامعية فى تنمية بعض المهارات الحياتية ، جامعة عين شمس ، مركز تطوير التعليم الجامعى ، المؤتمر القومى السنوى السابع لمركز التطوير الجامعى ، ٢١-٢٢ نوفمبر ، ٢٠٠٠ ، ص١٢٨ .